[164] وقوله تعالى (فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه) (1) هو أول ميت كان من الناس، فلذلك لم يدر أخوه كيف يواريه وكيف يدفنه حتى بعث الله غرابان أحدهما حي والاخر ميت، فنقر في الارض حتى جعل حفيرة ووضع الميت فيه وواراه بالتراب الهاما من الله. (باب الزيادات) (الصلاة الوسطى) أي الفضلى، من قولهم: الافضل الاوسط. وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل. وقال النبي عليه السلام يوم الاحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملا الله بيوتهم نارا. ثم قال: انها الصلاة التي شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب (2). وروي في قوله (وقوموا لله قانتين) أنهم كانوا إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن أن يمد بصره أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يحدث نفسه بشئ من أمور الدنيا (3). (مسألة) دلكت الشمس زالت أو غربت، فإذا كان الدلوك الزوالى فالاية جامعة للصلوات الخمس، لان الغسق الظلمة، وهو وقت صلاة العشائين. وقرآن الفجر صلاة الغداة. وإذا كان الدلوك الغروب خرجت منها صلاة الظهر والعصر.

_____ (1) سورة المائدة: 31. (2) الدر المنثور 1 / 301. (3) الدر المنثور 1 / 306. (*) _____